النبوة عند النورسي والغزالي

ووليّ الله الدهلوي

أ.د يوسف دادوΨ

المقدّمة

تتضمّن أفكار بديع الزمان سعيد النورسي في النبوة المبنيّة على القرآن الكريم جوهر هذا البحث. بالإضافة إلى هذا، أقدّم المعلومات المحصولة عليها من الأحاديث والسيرة النبويّة التي استخدمها سعيد النورسي لهذا الهدف. أودّ أن أناقشها كذلك، علاوة على أفكار العالمين الآخرين التي إما ستتمّ أفكار النورسي وإما تتعارض معها.

قبلة أنظار البحث الوجوديّ يحتوى على الأمور التالية: منزلة النبوّة عامّا، والمعجزات، والعصمة، تعليمات الأنبياء عليهم الصلاة والتسليم وسيرهم، والشفاعة.

وتشمل الكلام في الأمور المعرفّية مجال علم الأنبياء الفريد، واختلافه عن الفلسفة، وموقف النبوّة من اعلم وتفوّقه على علم التصوّف.

نلتفت أولا إلى علمي وجوديّ النبوّة.

(1) منزلة النبوّة

نجد استدلالين عند النورسي: هو يؤكدّ "أن الألوهيّة لا تكون بلا رسالة"[1]. ينعكس كما الألوهيّة بإرسالها الأنبياء والرسل الذين يقومون بمهمّاقم في الاتجاهين العموديين كليهما.

فأولا، إنهم مرسلون من الله إلى الناس. إذن، يبيّنون لهم معنى الحياة وغايتها بالإرشاد والتعليم.

ثانيا، إنهم ممثلو الناس عند الحضرة الربانية[2]. في نفس الوقت"... النبوة في البشرية فذلكة الخير وخلاصة الكمال وأساسه.. فالبداية يكون الحق والحقيقة في جانب النبوة، وفي يد الأنبياء عليهم السلام"[3].

وعند الإمام الغزالي "الأنبياء أطباء أمراض القلوب"[4].

Ψ أستاذ في جامعة بريتوريا جنوب أفريقيا

إن النبوة تجلٍّ مباشر لله سبحانه في أفضل البشر. أما أولياء الله فإنما يكون هذا التجلي غير مباشر في قلوبهم. بوسع الناس أن يطمحوا إلى الولاية لكن الله يصطفي رسلا من الناس. فالنبوة هدية إلهيّة [5]. وأضف إلى هذا الأمر، الفرق الجلي بينهما بشأن الوقت الذي يحتاج إليه شخص لبلوغ مرامه.

يوضّح النورسي كما يلي: "فالولاية سلوك في مراتب القرب إلى الله، وهي بحاجة إلى زمان وإلى طيّ مراتب كثيرة. أما الرسالة التي هي أعظم نور فهي متوجهة إلى انكشاف سرّ الأقربية الإلهية، الذي تكفيه لحظة خاطفة وآن سيّال. ولهذا ورد في الحديث الشريف ما يفيد أنه رجع في الحال"[6].

يعرّف وليّ الله الدهلوي نبيّا ويوضّح منزلته بأسلوبه الوحيد على الوجه التالي:

"وإذا اقتضت الحكمة الإلهية أن تبعث إلى الخلق واحدا من المفهمين، فتجعله سببا لخروج الناس من الظلمات إلى النور، وفرض الله على عباده أن يسلموا وجوههم وقلوبهم له، وتأكد في الملأ الأعلى الرضا عمن انقاد له وانضم إليه، واللعن على من خالفه وناوأه، فأخبر الناس بذلك، وألزمهم طاعته فهو النبيّ. وأعظم الأنبياء شأنا من له نوع آخر من البعثة أيضا، وذلك أن يكون مراد الله تعالى فيه أن يكون سببا لخروج الناس من الظلمات إلى النور وأن يكون قومه خير أمة أخرجت للناس، فيكون بعثه يتناول بعثا آخر"[7] فهو الرسول.

إن النبي "معتدل المزاج سوى الخَلق والخُلق.. ويكون ألزم الناس بالسنة الراشدة ذا سمت حسن في عبادته، ذا عدالة في معاملته مع الناس، محبا للتدبير الكلّيّ، راغبا في النفع العام، لا يزال مائلا إلى عالم الغيب، يحس أثر ميله في كلامه ووجهه وشأنه كله، يرى أنه مؤيد من الغيب، ينفتح له بأدنى رياضة ما لا ينفتح لغيره من القرب والسكينة"[8].

النورسي يمثّل لنا مثلا واحدا لتأثير هذا السلوك في الناس. نقتبس قوله: "إن الصحبة النبوّية أكسير عظيم. لها من التأثير الخارق ما يجعل الذين يتشرفون بها لدقيقة واحدة ينالون من أنوار الحقيقة ما لا يناله من صرف سنين من عمره في السير والسلوك"[9].

(2) المعجزات

يشرح النورسي مكانة المعجزات ومهمّتها كما يلي: "إن المعجزة تأتي لإثبات دعوة النبوة عن طريق إقناع المنكرين، وليس إرغامهم على الإيمان. لذا يلزم إظهارها للذين سمعوا دعوى النبوة، بما يوصلهم إلى القناعة والاطمئنان إلى صدق النبوة. أما إظهارها.. بحيث يضطر الناس إلى القبول والرضوخ فهو مناف لحكمة الله الحكيم ذي الجلال، ومخالف أيضا لسر التكليف الإلهي. ذلك لأن سر التكليف الإلهي يقتضي فتح المجال أمام العقل دون سلب الاختيار منه"[10].

ولو أضاف إلى هذا أن الأنبياء (صلوات الله عليهم أجمعين) لم يظهروا معجزاتهم إلا قبيل تدمير الله العصاة الطغاة لأكمل بيانه في هذا الباب. إنما المعجزات حلّ آخر لتثبيت دعوى النبوة.

يبيّن وليّ الله الدهلوي أن المعجزات خارجة عن مهمّة النبوة وتحدث لثلاثة وجوه:

أولا، انكشاف بعض الحوادث على الأنبياء وكونهم سببا لاستجابة الدعوات وظهور البركات فيما يبرك عليهم. وتحسّ البركة إما بزيادة نفع الشيء وإما بتحويل طبيعة الغذاء إلى نوع أحسن تغذية وإما بزيادة عين الشيء.

ثانيا، يستعد الملأ الأعلى لتنفيذ أمره، فيوجب ذلك إلهامات وإحالات وتقريبات لم تكن تعهد من قبل. يوحي إلى الأنبياء أن يبعدوا الصالحين عن أماكن توشك أن تصيبها كارثات بينما يجذب الآثمون إليها. فتسبب نصر الأولياء وخذلان الأعداء.

ثالثا، تحدث حوادث لأسبابها الخارجية من مجازاة العصاة وحدوث الأمور العظام في الجو"[11].

لكن رأي ولي الله الدهلوي يختلف عن معتقدات تقليدية حين يقول إن المعجزات عند تحقيق عمليتها ظواهر طبيعية. في حكمه على العالم، يُحدث الله خرقا في سير الطبيعة داخلّ إطار السلسلة العادية للحوادث الطبيعية مهما غير مستقرة تكون"[12].

(3) العصمة

عند المحدّث الدهلوي تقع عصمة الأنبياء على ثلاث درجات. وهي:

أ- خلقهم أنقياء عن الشهوات الرذيلة لا سيما فيما تؤدّي إلى محافظة الحدود الشرعية.

ب- توحي إليهم صفات الحسن والقبح.

ج- يحول الله بينهم وبين شهواتهم الرذيلة [13].

(4) إرشادات الأنبياء وسيرهم

التفاصيل التالية هامة عند الدهلوي:

أ- ينبغي أن يوافق إرشاد كل نبي على فطرة الناس. ثم يشرع في تعيين العقائد والعادات التي يسلكها الناس، متخذا ومرخّصا بما يطابق تهذيب نفوسهم ورافضا أخرى[14].

ب- لا ينهمك الأنبياء في مسائل خارج فهم الناس. فلذلك، لا يأمرون بالتفكر في ذات الله عز وجل وصفاته.

ج- يكلمون الناس على قدر عقولهم.

د- يهمل الأنبياء مشاكل لا تتصل بتهذيب النفوس وتوجيه الناس، مثلا الاهتمام بمناقشة أمور الجو. مع هذا، إن تلفت الأنظار إلى آلاء الله تعالى يمكن البحث في هذه المواضيع بكلام إجمالي[15].

5) الشفاعة

وفق فكر وليّ الله الدهلوي، إن هذا الأمر مهم إلى الحدّ الأقصى. غايته تجلية صفات الحيّ القيوم على التعاقب، تقصد محو السيئات المكتوبة في كتاب أعمال شخص. يستحق كل نبي الشفاعة حسب نوعية كماله وتقربه من الله الكريم.

يتوقف فوز الناس في نيل الشفاعة النبوية على قربهم من الأنبياء. ويفصل الدهلوي: "واستشعر نبينا صلى الله عليه وسلم أن أعظم مقاصد بعثته أن يكون شفيعا للناس، واسطة لنزول رحمة خاصة يوم الحشر، فاختبأ دعوته العظمى المنبجس من أصل نبوته لذلك اليوم"[16].

الآن، نمعن النظر في أمور معرفية تتعلق بالنبوة.

نظرية المعرفة النبوية

1- مجالها الفوطبيعية

يؤكد سعيد النورسي أن العلميو جودي ونظرية المعرفة المربوط إلى النبوة يتجاوز حدود التجريبية والتفكر بكثير. يصف القرآن الكريم خبر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الرائعة في المعراج كما يلي: (**مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى**) [النجم: 17] يستطيع عامة الناس أن يقدّروا لا إدراكية هذا المقام من قوله صلى الله عليه وسلم التالي: "تنام عيناي ولا ينام قلبي"[17]. هنا يسوغ لنا أن نقتبس الآية التالية من القرآن الكريم التي تصف النزعة الدائمة إلى الشك من قبل الناس بسبب علمهم المتناهي: (**بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ**) [يونس: 39]

ويذكر الإمام الغزالي أن "وراء العقل طور آخر تفتح فيه عين أخرى يبصر بها الغيب وما سيكون في المستقبل وأمورا آخر العقل معزول عنها"[18]. إن هذا هو حقل النبوة.

والشك في النبوة يقع إما في إمكانيتها وإما في وقوعها وإما بالحصول عليها من جانب شخص معيّن. إن وجود عديد المعارف الدنيوية مثل علم الطب والنجوم يشير إلى دور الإلهام الإلهي في تشكيلها وهذه العملية وراء العقل الإنساني.

إن هذا هو معنى النبوة. نسبر غور هذه الحقيقة من أحلام الناس التي تُروَى فيها حوادث المستقبل صريحا أو رمزيا. ولا يلعب العقل الإنساني دورا في فهمها. إنما يقدّر

حقيقة النبوة الإيمان المبني على الفهم الصحيح المنبثق من علم التصوف. ثلاث خطط المذكورة أدناه حاسمة. وهي:

أ- التعمق في علوم القرآن الكريم والسنة النبوية

ب- المواظبة على العبادات

ج- تصفية القلب

ولا يغني فتيلا طلبها في المعجزات التي ربما يعتبرها الشكوكيون سحرا. فمن حصافة العقل أن يعترف بهذه الحقائق ويثبت صدق النبوة وعجزه عن إدراك ممكناتها[19].

2- اختلاف علم النبوة عن الفلسفة

تثبت النبوة التوحيد الرباني وتشاهد الحقيقة بوساطة هذا العدس. لكن الفلسفة والعلوم الطبيعية تشاهدها بوساطة وجهة متعاكسة تماما. ملاحظات سعيد النورسي قاطعة، حاسمة وفصيحة هنا:

"إن نظر النبوة والتوحيد والإيمان يرى الحقائق في نور الألوهية والآخرة ووحدة الكون لأنه متوجه إليها. أما العلم التجريبي والفلسفة الحديثة فإنه يرى الأمور من زاوية الأسباب المادية الكثيرة والطبيعة لأنه متوجه إليها. فالمسافة إذن بين زاويتي النظر بعيدة جدا. فرُبّ غاية عظيمة جليلة لدى أهل الفلسفة تافهة وصغيرة لا تكاد ترى بين مقاصد علماء الدين وعلم الكلام. ولهذا فقد تقدم أهل العلم التجريبي كثيرا في معرفة خواص الموجودات وتفاصيلها وأوصافها الدقيقة في حين تخلفوا كثيرا حتى عن أبسط المؤمنين وأقلّهم علما في مجال العلم الحقيقي وهو العلوم الإلهية السامية والمعارف الأخروية" استقصاء مشكلة من هاتين الزاويتين المتضادتين يرتب على "ظهور حقيقتين متباينتين، وقد تكون كلتاهما حقيقة"[20]. ومع أن صحة عضوا من النظام الشمسي ونقطة بالقياس إلى المجرّة. في حين أن يقرّ شخص ذو بصيرة نبوية بهذه الحقائق ينسب الأرض إلى محور الكائنات، و"قلب الكون ومركزه من حيث المعنى.. ومعرض جميع المصنوعات المعجزة.. وموضع تجلّي الأسماء الحسنى كلها.. ونموذج مصغر لمصنوعات عالم الآخرة الواسع الفسيح" أي إلى الإنسان نفسه.

إن أسلوب النورسي في التمييز بين سلسلة النبوة والفلسفة سلس، واضح واستثنائّي. إليكم من النص المناسب:

"إن في تأريخ البشرية تيارين عظيمين وسلسلتين للأفكار، كأنهما شجرتان ضخمتان أرسلتا أغصانهما وفروعهما في كل صوب، وفي كل طبقة من طبقات الإنسانية.

أحدهما: سلسلة النبوة والدين

والأخرى: سلسلة الفلسفة والحكمة

فمتى كانت هاتان السلسلتان متحدتين وممتـــزجتين، أي في أي وقـــت أو عصــــر استجارت الفلسفة بالدين وانقادت له وأصبحت في طاعته، انتعشت الإنسانية بالسعادة وعاشت حياة اجتماعية هنيئة. ومتى ما انفجرت الشقة بينهما وافترقتا، احتشد النـــور والخير كله حول سلسلة النبوة والدين، وتجمعت الشرور والضلالات كلها حول سلسلة الفلسفة. فإن سلسلة الفلسفة التي عصت الدين، اتخذت صورة شجرة زقوم خبيثة تنشر ظلمات الشرك وتنثر الضلالة حولها. حتى إنها سلّمت إلى يد عقول البشـــر، في غصـــن القوة العقلية، ثمرات الدهريين والماديين والطبيعيين.. وألقت على رأس البشرية، في غصن القوة الغضبية، ثمرات النماريد والفراعنة والشدادين. وربّت، في غصن القوة الشـــهوية البهيمية، ثمرات الآلهة والأصنام ومدّعي الألوهية وبجانب هذه الشجرة الخبيثة، شـــجرة زقومن نشأت شجرة طوبى العبودية لله، تلك هي سلسلة النبوة، فاثمرت ثمرات يانعة طيبة في بستان الكرة الأرضية، ومدّتها إلى البشرية، فتدلّت قطوفا دانية من غصن القوة العقلية: أنبياء ومرسلون وصديقون وأولياء صالحون.. كما أثمرت في غصن القوة الدافعة: حكاما عادلين وملوكا طاهرين طهر الملائكة. وأثمرت في غصن القوة الجاذبة: كرماء وأسخياء ذوي مروءة وشهامة في حسن سيرة وجمال صورة ذات عفة وبراءة.."[21]. بما أن هـــذا الخطاب يركز على خاصية النبوة، يمكن استدلال أفكار النورسي في الفلســـفة بكونهـــا مضادّة لأفكاره في النبوة.

3– موقف النبوة من العلم

يتأسس هذا الموقف على إذعان الذات الشخصية وجميع السلطة إلى أوامر ذات أعلى مكانة. فيحرز الذات الأدنى مجدها وكينونتها عن طريق الكينونة الأبدية لهـــذه الـــذات الأعلى. لذلك، يعتبر المذكور أولا ملكيته الأشياء مؤقتا ووهميا.

ويبين النورسي بهذا الشأن: "وحقيقته ظلية – ليست أصلية – أي أنه ممكن مخلـــوق هزيل، وظل ضعيف يعكس تجليا لحقيقة واجبة حقه.."[22]. فنستدلّ من الكلام المذكور الأمور الأربعة التالية:

أولا، يصرّح الذين ينصبغون بعقائد النبوة أن المثل الحكمي "تخلّقـــوا بـــأخلاق الله" يلمّح إلى طبع سمة التواضع في أذهان الناس، معترفين بعجـــزهم وقصـــورهم وفقـــرهم بالمقارنة مع الله. لكن أصحاب الفلسفة يفسرونه نحو "تشبّهو بالله بلغة حكمه المطلـــق وقوته الغير مقيّدة" فسدّوا سبيل العبودية إلى الله، متكبرين، مفتخرين، مستبدّين وأنانيين.

ثانيا، تبدع النبوة شعورا مشتركا يلعب فيه التراحم والتعاون والسماحة دورا مهما.

ثالثا، حسب قواعد النبوة في التوحيد "الواحد لا يصدر إلا عن الواحـــد"، أي مـــا دامت في كل شئ ينتمي إلى الجنس الخاص وحدة ظاهرة فلا بد من أن يكون لها مُوجدا

واحدا. وعلى عكس هذا، يقصر الفلاسفة الواحدَ الجنسيَ على الواحد العيني أو الذاتي. فالأشياء الأخرى تصدر بتوسط الوسائط.إن هذه العقيدة تفضي إلى نوع من الشرك بالله لأن الوسائط اقدر منه صدورا! [23].

رابعا، عند الفكر النبوي لكل شئ منافع كثيرة. فعلى هذا النمط، إن الحكَم لا تعدّ ولا تحصى تتوجه إلى فاطره الجليل. ثم يقول النورسي: "أما دستور الفلسفةَ فهو إن حكمة خلق كل كائن حي وفائدته متوجهة إلى نفسه، أو تعود إلى منافع الإنسان ومصالحه هذه القاعدة تسلب من الموجودات حِكَما كثيرة أنيطت بها.. فتحوّل الموجودات إلى عبث لا طائل من ورائه"[24].

4- تفوّق علم النبوة على علم التصوف

إن علم التصوف ناقص بالقياس إلى علم النبوة لأن المذكور ثانيا من القرآن المجيد مباشرا. يثبت الحصول على الحضور القلبي الدائم بين يدي الله سبحانه وتعالى في حين لا ينكر وجود الكائنات. "بل تنقذها من الإهمال والعبث وتستخدمها في سبيل الله سبحانه"[25].

الختام

يكفي المذكور آنفا بيانا في مجال علميوجودي ونظرية المعرفة للنبوة عند ثلاثة علماء السنّيين، أي بديع الزمان سعيد النورسي والإمام الغزالي والمحدّث وليّ الله الدهلوي. ننتهي البيان بتقدير وجيز عامّ لأفكارهم.

كمّيّا، قد تحرّت مؤلّفات الإمام الغزالي هذا الموضوع إلى حد أصغر من مؤلفات الآخرين. مع ذلك، وفّر لمعلومات نافعة لأجل مناقشة مجال النبوة الفوطبيعي. وطريقة المحدث الدهلوي حافلة بتيار الفلسفة والتصوف لتقدير منزلة النبوة والمعجزات. قد فات سعيد النورسي الانتباه إلى عصمة الأنبياء. عامّا، يقدر الإمام الغزالي ووليّ الله الدهلوي النبوةَ بأسلوب أكثر فيلسوفا من النورسي للسبب أدناه:

كان الإمام الغزالي مفكرا درّس بجامعة النظامية في بغداد بين 1091 و 1096، وفي 1106 أدام ردّه على تحديات العقائد الباطنية والفلسفية. لأجل إنجاز أهدافه مقنعا لزمه نقد العقائد الفاسدة بأسلوب علمي. يعكس التعريف التالي لعلم التصوف هذا الأمر أيضا: أي، هو مبنى عقلي به يتمكن العالم من ذوق غبطة الوجد بغير التخلّي عن اقتناع استفسار باطني[26].

ألّف الدهلوي (1703-1762) كتبه خلال الاضطراب السياسي والاجتماعي العظيم في الهند لما تلاشت سلطة المسلمين المركزية. تنافست للسيطرة الأحكام الذاتية والهندوسيون والسيخيون والأوروبيون. انحطّ وضع المسلمين الاقتصادي نتيجة التعطل

والفساد شاهدوا معارك داخلية، لا سيما بين أهل السنة وأهل الشيعة، كما شاهدوها بين أتباع بعض المذاهب السنية، وبين المقلدين والشعبيين المبتدعين.

ساعد هذا العالم على الإصلاح في التربية والمجتمع والدين لاتحاد الأمة المسلمة وتقويتها. وبرّر هذا المشروع فلسفيا، مدلّلا على القواعد الواضحة للحكومة الفاضلة والحياة الأخلاقية في كتبه المتعددة. وأيضا، ترجم القرآن الكريم إلى اللغة الفارسية ليمكّن وصوله إلى السواد الأعظم من الناس[27].

عاش سعيد النورسي في عصر الاضطراب الاجتماعي السياسي العظيم في تركيا. أثناء العشر السنوات الأولى من القرن العشرين، لما لم يزل كان سعيدا القديم، درّس أهل الأناضول الشرقي غايات الدستورية والحرية وبغى أن يثير الإحساس بالقومية الإسلامية بينهم. بعد ظهور سعيد الجديد إثر الحرب العالمية الأولى حتى 1950، بذل جهوده في تنبيه إحساس الشعب الديني بوقايتهم من سم الكفر. وفي نفس الوقت، أراد أن يمنع العلماء المقلدون عن التعصب. استبدلت نظرية معرفة إسلامية فعّاليته السياسية البدائية. اعتزل عن الحياة العامة. وزّعت شبكة سرّية مؤلفاته كثيرة الإنتاج. وهذه الشبكة أصبحت الحالة البدائية للمجمع المدني في تركيا بعد تنفيذ النظام السياسي للأحزاب المتعددة، عاد النورسي إلى هذا الميدان. إن هذا يخصّص سعيدا الثالث. يتضح أنه كان قائد حركة جماعية في كل مرحلة، كما يتبين من رغبته في اشتهار تعليماته عن طريق طلابه. وأيضا، التمس من أتباعه استخدام الاتصال التكنولوجي في علمه نحو صناعة الطباعة والراديو في خدمة الإسلام. لأجل تمكين الناس المنتسبين إلى قطاعات المجتمع المختلفة من قراءة رسائله وتبليغها، صاغ العبارات أو المصطلحات المشتركة بين المسلمين واستخدم الحكايات لنشر الخطاب الديني مع ذلك، نلاحظ الاتجاهات الفلسفية أحيانا، مثلا في مقابلته بين عالم النبوة وعالم الفلسفة المذكورة أعلاه. يجدر بالفحص الدقيق في "الكلمة الثلاثين" المذكورة آنفا لتقرير قوة أفكاره ونطقها. الجمع بين الأدوات التقليدية الملائمة والأدوات الممتازة من الحداثة أمر جليّ فيها. مثل الحكماء السابقين، يستخدم القصة الرمزية لإبراز معنى شجرة زقوم وشجرة طوبى ليضع النبرة على ميول الفلسفة والدين على التعاقب. تنعشنا عباراته المعاصرة، مثل الإشارة إلى الرافعات في رؤيا. وكذلك، يوظف أداة الحلم "الرؤيا" التي يختارها الأولياء حين يصف تحوّله من الشخص الفلسفي إلى الشخص الروحاني. إن رمزية المذهب الطبيعي والفلسفة المشائية والهدى القرآني حالي جدا.

الملاحظات التالية التي وصف بها محمد لطفي جمعة عبقرية الإمام الغزالي ينطبق على بديع الزمان سعيد النورسي على حد سواء:

"وظاهر من هذا أنه لم يكن فيلسوفا عقليا، إنما كان حكيما دينيا بالفطرة، وإنه اتخذ العلم والعقل والشرع ذاته وسيلة للوصول إلى الحال التي هيأته لها الطبيعة، على أن هـذا لا يمنعنا من القول بأن عقله النادر المثال لدى مروره بالفلسـفة... أفادهـا واسـتفاد منها"[28].

المراجع الإنكليزية

Baljon, J M S 1986 .Religion and Thought of Shah Wali Allah Dihlawi .Leiden : Brill .

Campanini, M 1996" .Al-Ghazali ."In History of Islamic Philosophy (Part 1) (eds .S H Nasr and O Leaman) .London & New York :Routledge .

Kemal, R & Kemal, S 1996" .Shah Waliullah ."In History of Islamic Philosophy (Part 1 (eds .S H Nasr and O Leaman) .London & New York: Routledge .

Vahide, 1999" .The Life and Times of Bediuzzaman Said Nursi ."In The Muslim World, (eds .

I M Abu Rabi' and J I Smith), vol .lxxxix, no .3-4, Hartford :Duncan Black Macdonald Center .

Yavuz, M H 1999" .Towards an Islamic Liberalism? :The Nursi Movement and Fethullah Gülen .In The Middle East Journal, (ed .M C Dunn), vol .53, no .4, Washington, DC :The Middle East Journal.

المراجع العربية

ابن هشام، 1964. السيرة النبوية (المجلد الثاني). القاهرة: عيسى البابي الحلبي. الدهلوي, المحدّث أحمد بن عبد الرحيم شاه ولي الله, لا ت.

تأويل الأحاديث. بيروت: دار المعرفة. لا ت.

حجة الله البالغة (المجلد الأول والثاني). بيروت: دار المعرفة.

الغزالي، الإمام أبو حامد محمد, 1976. المنقذ من الضلال. إستانبول: حسين حلمي.

النورسي، بديع الزمان سعيد, 1998. الكلمات (الطبعة الثالثة) ترجمة إحسان قاسم الصالحي. إستانبول: دار سوزلر..

النورسي، بديع الزمان سعيد. اللمعات (ترجمة إحسان قاسم الصالحي).

النورسي، بديع الزمان سعيد. المكتوبات. 1992 (ترجمة إحسان قاسم الصالحي). إستانبول: دار سوزلر.

جمعة، محمد لطفي، 1345هـ. تأريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب. جدة: دار البار.

الهوامش

1- سعيد النورسي 1998 "الكلمة العاشرة: الإشارة الثانية" في الكلمات (الطبعة الثالثة ترجمة إحسان قاسم الصالحي. إستانبول: سوزلر، ص 63

2- سعيد النورسي، نفس المرجع، ص 62

3- سعيد النورسي 1993 "اللمعة السابعة عشر: المذكرة التاسعة" في اللمعات ترجمة إحسان قاسم الصالحي. إستانبول: سوزلر، ص 194
4- الغزالي 1976 المنقذ من الضلال. إستانبول: حسين حلمي، ص 39
5- سعيد النورسي "الكلمة الحادية والثلاثون" في الكلمات، ص 670 حول النقطة الأخيرة، لاحظ أيضا، القرآن الكريم، سورة الحج، آية 75
6- سعيد النورسي، نفس المرجع، ص 671 حول النقطة الأخيرة، لاحظ أيضا، ابن هشان 1964 السيرة النبوية (المجلد الثاني) القاهرة: عيسى البابي الحلبي، ص 102
7- المحدث الدهلوي، لا ت، حجة الله البالغة، بيروت: دار المعرفة، المجلد الأول، ص 84 للتفاصيل الإضافية، لاحظ هذا العالم يذكر عشر سجايا للأنبياء. ويذكرها النورسي أيضا لكن بعبارات ومصطلحات أقل فلسفيا
8- المحدث الدهلوي، نفس المرجع، ص 84
9- سعيد النورسي "ذيل الكلمة السابعة والعشرين" في الكلمات، ص 573
10- سعيد النورسي 1992 "المعجزات الأحمدية: معجزة انشقاق القمر، النقطة الثالثة" في المكتوبات (ترجمة إحسان قاسم الصالحي) إستانبول: سوزلر، ص 272
11- المحدث الدهلوي، حجة الله البالغة، ص 85
12- المحدث الدهلوي، لا ت، تأويل الأحاديث، بيروت: دار المعرفة، ص 8
13- المحدث الدهلوي، حجة الله البالغة، ص 85
14- المحدث الدهلوي، نفس المرجع، ص 85
15- المحدث الدهلوي، نفس المرجع، ص 86
16- المحدث الدهلوي، نفس المرجع، ص 86
17- سعيد النورسي "الكلمة الرابعة والعشرون" في الكلمات، ص 401 اقرأ أيضا، ملاحظات المترجم على الهامش.
18- الغزالي، نفس المرجع، ص 35
19- الغزالي، نفس المرجع، ص 36-37
20- سعيد النورسي "الكلمة الرابعة والعشرون" في الكلمات، ص 401
21- سعيد النورسي، نفس المرجع، ص 401
22- سعيد النورسي "الكلمة الثلاثون" ص 639-640
23- سعيد النورسي، نفس المرجع، ص 643-644
24- سعيد النورسي، نفس المرجع، ص 641
25- سعيد النورسي، "المكتوب السادس والعشرون: المبحث الرابع" في المكتوبات، ص 425
26-Campanini 1996. "Al-Ghazali". In History of Islamic Philosophy (Part 1) (eds. S H Nasr and O Leaman). London & New York: Routledge, p. 266.
27-Kemal & Kemal 1996. "Shah Waliullah". In History of Islamic Philosophy (Part 1) (eds. S H Nasr and O Leaman). London & New York: Routledge, pp. 663-664.
28- محمد لطفي جمعة 1345 . تأريخ فلاسفة الإسلام في المشرق والمغرب. جدة: دار الباز، ص 78